

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

. @ 275 @

917 الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد الميساني الأصل المدني المولد البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري ويقال مولى جميل بن قطبة إمام أهل البصرة بل إمام العصر وأحد أجلاء التابعين ولد في سنة إحدى وعشرين من الهجرة بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة فكانت تذهب في حاجتها فتشأغله في غيبة أمه بثديها فربما در عليه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ثم نشأ بوادي القرى وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار وهو ابن أربع عشرة سنة واحتلم سنة سبع وثلاثين وخرج من المدينة أيام صفين وأدرك بعدها ويروى عنه احتلمت سنتها ورأى طلحة وعلياً وعائشة وروى عن خلق كثير من الصحابة ورأى مائة وعشرين منهم وما شافه بدرية قط إلا عثمان بن عفان وكذا روى عن جماعة من كبار التابعين كحطان الرقاشي وقرأ عليه القرآن وصار كاتباً في إمرة معاوية للربيع بن زياد متولي خراسان وروى عنه أمم لا يحصون وكان يرسل بل يدلس ومراسيله ليست بحجة ويحدث بالمعاني ومناقبه كثيرة ومحاسنه غزيرة وهو رأس في العلم والحديث والقرآن وتفسيره والوعظ والتذكير والحلم والعبادة والزهد والصدق والفصاحة والبلاغة والشجاعة إمام مجتهد كثير الاطلاع ثقة حجة وسيما ولي قضاء البصرة قال أبو بردة ما رأيت أحداً أشبه بالصحابة منه واقتصر غيره على عمر وقال العوام بن حوشب ما أشبهه إلا بنبي أقام في قومه ستين عاماً يدعوهم إلى الله عز وجل وعن مطر الوراق قال كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما عاين ورأى وقال بكر من سره أن ينظر إلى أفقه من رأينا فلينظر إليه وصف بأنه كان أحسن الناس وجهاً وكان ذا عمامة سوداء مرخية من وراءه وعليه طيلسان كأنما يجري فيه الماء وخميصة كأنها خز ويصفر لحيته في كل جمعة ولا يحلق رأسه إلا كل عام يوم النحر ولم يحج سوى مرتين وقال الحسن ما سلط الحجاج إلا عقوبة فلا تعترضوا عقوبة الله بسيف ولكن عليكم بالسكينة والتضرع وترجمته تحتل مجلداً فأكثر مات في ليلة الجمعة من رجب سنة عشر ومائة فصلى عليه بعد الجمعة وازدحموا عليه حتى إن صلاة العصر لم تقم في جامع البصرة وكان الذي غسله أيوب السختياني وحמיד الطويل وصلى عليه النضر بن عمرو المقرء رحمه الله ونفعنا به .

918 الحسن بن حسن بن علي بن رستم الشيرازي السقا أخو محمد كانت فيه مكارم وخدمة للفقراء وموالاة حسنة قاله ابن فرحون وله ولأخيه ذكر في أبيهما .

919 الحسن بن حميصة البناء له ذكر في حريق المدينة سنة ست وثمانين وثمانمائة .

